[323] للانسان من جراء تمنيه لشيء ما(1)، والجدير بالذكر ان الاماني المعقولة والمنطقية ليست نقصاً، بل هي عامل لتقدم البشر وبناء مستقبل أفضل لهُ من الحاضر، انما النقص في الآمال البعيدة وغير المنطقية، ولهذا يفسرون الاماني في موارد كهذه بالمعنى الثاني، حيث تجعلُ الانسان في غفلة وتسدل حجاباً من الظلمة على قلبه. ويقول ابن الاثير: إن التمني يعني تشهّي حصول الامر وكذلك يطلق على ما يخطر على النفس بالنسبة للمستقبل، كما ان "مُنْية" و"الاُمْنيّة" وردتا بمعنى واحد(2). إلاّ ان بعضاً فسّر "الامنية" بالكذب، ذلك لان الكذب يُقدّر أمراً في قلبه ثم يحدّث به(3). يقول الراغب: لما كان الكذب تصوّر ما لا حقيقة له صار التمني كالمبدأ للكذب فصحّ ان يُعبّر عن الكذب بالتمنّى. وادعى البعض: ان معنى هذه المفردة في الاصل هو التقدير والفرض والتصوير(4)، وقد قيل للاماني أماني لأن الانسان يقدرها ويصورها في ذهنه. وعلى أي حال، فان المؤمنين عندما يجتازون المحشر نحو الجنة بسرعة في ظل الايمان يصرخ المنافقون والمنافقات: انظرونا نقتبس من نوركم. فيجيبهم المؤمنون : (ارجعوا ورائكم (الدنيا) فَالْتَمِسُوا نُوراً فَضُرِبَ بَينَهُم بِسُور لَهُ بابٌ باطِنُهُ فيهِ الْرَحْمَة وَظاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذاب). (الحديد / 13). وعندها يصرح المنافقون: (أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ) في الدنيا في مجتمع واحد وقد كنا في بعض الطريق معكم؟ فما الذي حصل حيث انفصلتم عنا واتجهتم

---

1 - مفردات الراغب، وينبغي الالتفات الى أن الأماني جمع أمنية، أما مُنى فجمع منية. 2 - لسان العرب. 3 - المنجد مادة مني. 4 - المنجد مادة مني.